

تفسير البغوي

فَوَسَّسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيَدِي لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوَاتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا
عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَينِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ

(فوسوس لهما الشيطان) أي : إليهما . والوسوسة : حديث يلقيه الشيطان في قلب الإنسان

(ليبيدي لهما ما ووري عنهما من سواتهما) أي : أظهر لهما ما غطي وستر عنهما من

عوراتهما . قيل : اللام فيه لام العاقبة وذلك أن إبليس لم يوسوس بهذا ولكن كان عاقبة

أمرهم ذلك ، وهو ظهور عورتهم ، كقوله تعالى : " فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا

وحزنا " (القصص 8) ، ثم بين الوسوسة فقال : (وقال) يعني : إبليس لآدم وحواء (

ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين) يعني : لئلا تكونا ، كراهية أن

تكونا ملكين من الملائكة يعلمان الخير والشر ، (أو تكونا من الخالدين) من الباقين

الذين لا يموتون كما قال في موضع آخر : " هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى " (

طه 120) .